

دور الأغاني والأناشيد الدينية بالقنوات الفضائية الإسلامية والمسيحية في إكساب الأطفال بعض المفاهيم الدينية

زنب شعبان محمود بيومي

أ.د. محمد شعبان وهدان

أستاذ ورئيس قسم الصحافة والنشر كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات جامعة الأزهر

أ.د. محمود حسن إسماعيل

أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة

المخلص

مقدمة: يحظى الأطفال على اختلاف مراحلهم العمرية بأهمية خاصة من قبل المجتمع، ويعد الاهتمام بالطفولة مؤشرا مهما من المؤشرات الحضارية لأي مجتمع يسعى إلى بناء إنسان قادر على تحمل أعباء الحياة والمساهمة في بناء مجتمعه.

المشكلة: أمام تصاعد تأثير الأغاني بوجه عام على الأطفال - أغاني فيديو كليب- مصورة- أصبح الاهتمام بالمضمون الذي تقدمه ملحا، وأصبح من المهم قياس مدى معرفة المعلومات والقيم والمفاهيم، التي يمكن أن يكتسبها الأطفال من خلال تعرضهم للأغاني والأناشيد، فالطفل يتعرض عبر وسائل الإعلام المسموعة والمرئية إلى كم هائل من الأغاني ويردد في كثير من الأحيان مضمون تلك الأغاني، ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: "دور الأغاني والأناشيد الدينية في القنوات الفضائية الإسلامية والمسيحية في إكساب الأطفال بعض المفاهيم الدينية؟"

التساؤلات: ما أسباب متابعة المبحوثين للأغاني والأناشيد بالقنوات الفضائية الإسلامية والمسيحية.

الأهمية: تأتي أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي يعالجه وهو المفاهيم الدينية في أغاني الأطفال، حيث تعد المفاهيم الدينية في الفترة الراهنة محل اهتمام المجتمع المحلي.

الأهداف: التعرف على حجم انتشار المفاهيم الدينية في الأغاني والأناشيد الموجهة للطفل بالقنوات الفضائية الإسلامية والمسيحية.

المجتمع: يمثل مجتمع الدراسة في جميع الأغاني والأناشيد الدينية الإسلامية والمسيحية التي تعرض على القنوات الفضائية الإسلامية والمسيحية. وتمثل مجتمع الدراسة الميدانية في تلاميذ المرحلة الابتدائية من (٩-١٢) عام بمحافظة القاهرة الكبرى.

العينة: وتمثل في عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الأطفال من سن (٩-١٢).

الأدوات: تم جمع بيانات الدراسة من خلال صحيفة الاستقصاء.

النتائج: أهم أسباب متابعة الأطفال الدراسة للقنوات الفضائية الإسلامية/ المسيحية، تمثلت في "الحصول على معلومات دينية" حيث جاءت في الترتيب الأول ٧٣,٥%، يليها سبب تنمى لدى الحس الديني بنسبة ٦٥,١%، وبالترتيب الثالث جاء "الشعور بالتسليية" بنسبة مئوية ٦٤,٦%، وفي الترتيب الرابع ظهر "تغير موافقي تجاه بعض السلوكيات" بنسبة ٢٢,٠%.

The role of songs and religious songs in the satellite and Christian channels in providing Children

Introduction: Children of all ages receive special importance from society, and caring for childhood is an important indicator of the characteristics of any society that seeks to build a person who can bear the burdens of life and contribute to building his society.

Problem of the study: The study problem can be crystallized in the following main question: "The role of songs and religious songs in Islamic and Christian satellite channels in providing children with some religious concepts?"

Importance: The importance of the study comes from the importance of the subject it deals with, which is religious concepts in children's songs, as religious concepts in the current period are the concern of the local community.

Objectives: Learn about the extent of the spread of religious concepts in songs and songs directed to children in Islamic and Christian satellite channels.

Society: The study community is represented in all Islamic and Christian religious songs and chants that are shown on Islamic and Christian satellite channels. The field study community was represented in primary school pupils from (9- 12) years in Greater Cairo Governorate.

Sample of the study: The field sample: It consists of a sample of 400 women from the age (9- 12).

Tools: The present study data was collected through a set of tools the survey newspaper.

Results: The most important reasons for children to follow the study sample for the Islamic/ Christian satellite channels was represented in "to obtain religious information", where it came in the first rank 73.5%, followed by the reason for "developing with religious sense" by 65.1%, and in the third order came "feeling fun" by 64.6%, and in the fourth rank, "my attitude towards some behaviors" showed by 62.0%.

يحظى الأطفال على اختلاف مراحلهم العمرية بأهمية خاصة من قبل المجتمع، وبعد الاهتمام بالطفولة مؤشرا مهما من المؤشرات الحضارية لأي مجتمع يسعى إلى بناء إنسان قادر على تحمل أعباء الحياة والمساهمة في بناء مجتمعه.

وتقوم وسائل الإعلام في العصر الحالي بدور لا يقل أهمية عند دور الأسرة في تنشئة أطفالها، وذلك نظرا لأهمية هذه الوسائل في عصر التكنولوجيا وثورة المعلومات ولاسيما القنوات الفضائية على اختلاف توجهاتها بما تبث من مضامين ثقافية متنوعة (برامجية- أعمال درامية موجهة للأطفال- أغاني- أناشيد... الخ)، فهذه الوسائل تستطيع أن تنشر الثقافة الدينية الإسلامية والمسيحية للأطفال بشكل يستطيع الطفل من خلاله اكتساب تلك المفاهيم.

مشكلة الدراسة:

أمام تصاعد تأثير الأغاني بوجه عام على الأطفال- أغاني فيديو كليب- مصورة- أصبح الاهتمام بالمضمون الذي تقدمه ملحا، وأصبح من المهم قياس مدى معرفة المعلومات والقيم والمفاهيم، التي يمكن أن يكتسبها الأطفال من خلال تعرضهم للأغاني والأناشيد، فالطفل يتعرض عبر وسائل الإعلام المسموعة والمرئية إلى كم هائل من الأغاني ويردد في كثير من الأحيان مضمون تلك الأغاني.

لذا تكمن مشكلة الدراسة في أنها تتناول جانبا مهما وهو المفاهيم الدينية في أغاني وأناشيد الأطفال بالقنوات الفضائية الإسلامية والمسيحية، ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما دور الأغاني والأناشيد الدينية بالقنوات الفضائية الإسلامية والمسيحية في إكساب الأطفال بعض المفاهيم الدينية، ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي 'ما دور الأغاني والأناشيد الدينية في القنوات الفضائية الإسلامية والمسيحية في إكساب الأطفال بعض المفاهيم الدينية، وينبثق من هذا التساؤل بعض التساؤلات:

١. مدى حرص الأطفال على متابعة الأغاني والأناشيد في القنوات الفضائية الإسلامية والمسيحية؟
٢. ما أسباب متابعة المبحوثين للأغاني والأناشيد بالقنوات الفضائية الإسلامية والمسيحية؟
٣. ما هي أكثر القنوات الفضائية الإسلامية والمسيحية التي يتعرض لها الأطفال؟

عينة الدراسة:

عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الأطفال من سن (٩-١٢).

منهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستخدم منهج المسح الإعلامي الميداني، حيث تم جمع البيانات والمعلومات عن الواقع الفعلي للأغاني الإسلامية والمسيحية المقدمة على قنوات فضائية بهدف وصف وتفسير هذا الواقع.

أدوات الدراسة:

تم جمع بيانات الدراسة الحالية من خلال صحيفة الاستقصاء.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة دالة إحصائية بين كثافة تعرض الأطفال للأغاني والأناشيد وبين مدى اكتسابهم للمفاهيم الدينية.
٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال طبقا للنوع على مقياس المفاهيم الدينية لصالح الذكور.

حدود الدراسة:

حدود موضوعية: ويتمثل ذلك في موضوع الدراسة وهو دور الأغاني والأناشيد الدينية بالقنوات الفضائية الإسلامية والمسيحية في إكساب الأطفال بعض المفاهيم الدينية.

الحدود المكانية: ويتمثل ذلك في محافظات القاهرة الكبرى.

الدراسات السابقة:

١. دراسة أسماء حلمي محب حجاب (٢٠١٨) بعنوان "التأثيرات غير المرغوبة

لتعرض الأطفال للأغاني الشعبية"^(١)، وتهدف إلى التعرف على التأثيرات الغير مرغوبة التي تتركها الأغاني الشعبية لدى الأطفال في المرحلة العمرية من (١٢-١٥) سنة، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستخدم المنهج المسحي الإعلامي بشقيه: التحليلي والميداني، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في الأغاني الشعبية والمهرجانات في الفترة الزمنية من (٢٠١٦-٢٠١٧) وعددها ٣٠ أغنية تقريبا، والعينة الميدانية: تتألف من ٣٥٠ مفردة، استخدمت استمارة استبيان، وصحيفة تحليل المضمون، ومن أهم نتائجها: أكثر الأغاني التي يفضل استماعها الأطفال عينة الدراسة على موقع اليوتيوب YouTube، حيث جاءت في الترتيب الأول "أغاني شعبية ومهرجانات"، يليه في الترتيب الثاني "أغاني رومانسية"، وفي الترتيب الثالث "أغاني دينية"، ويليه بالترتيب الرابع "أغاني أجنبية"، وجاء في الترتيب الخامس الأخير "أغاني قديمة".

٢. دراسة مها طارق محمد زكي (٢٠١٨) بعنوان "دور اغاني الأطفال المقدمة بالقنوات التلفزيونية المتخصصة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال"^(٢)، وهدفت إلى التعرف على الدور الذي تقوم به أغاني الأطفال المقدمة بالقنوات التلفزيونية المتخصصة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ طالب وطالبة من الطلاب المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بأربع إدارات تعليمية بمحافظة المنوفية هي (إدارة أشمون التعليمية- إدارة منوف التعليمية- إدارة الباجور التعليمية- إدارة شبين التعليمية)، وكانت أهم نتائج الدراسة: أن أكثر الأغاني التي يفضل الأطفال مشاهدتها بقنوات الأطفال المتخصصة في الترتيب الأول بلا نساعد ماما بنسبة بلغت ٧١,٩١%، وجاء في الترتيب الثاني غرفة صغيرة بنسبة بلغت ٧١,٣٥%، وجاء في الترتيب الثالث لا تكن بنسبة بلغت ٦٥,١٧%، وجاء في الترتيب الرابع شاور شاور بنسبة بلغت ٥٨,٤٣%.

٣. دراسة هبه هاشم محمد عبدالمعلم (٢٠١٦) بعنوان "فاعلية برنامج مقترح باستخدام الأغاني الشعبية لتنمية بعض المفاهيم الاجتماعية لدى طفل الروضة"^(٣)، ويهدف البحث إلى تصميم برنامج مقترح لأطفال الروضة باستخدام الأغاني الشعبية وقياس فاعليته في تنمية بعض المفاهيم الاجتماعية (النظافة- النظام- الأمانة- التعاون- احترام الكبير- آداب الطعام- آداب الزيارة- آداب الطريق) لدى طفل الروضة، واستخدم البحث الحالي المنهج التجريبي، وقامت الباحثة بتطبيق البحث على عينة قوامها ٣٨ طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم بين (٤-٥) سنوات من أطفال الروضة بمدرسة الفاروق عمر تعليم أساسي بمحافظة المنيا، وتمثلت أدوات البحث في: مقياس المفاهيم الاجتماعية المصور لطفل الروضة، البرنامج المقترح لتنمية بعض المفاهيم الاجتماعية لطفل الروضة باستخدام الأغاني، وكانت نتائج البحث كما يلي: وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال (عينة البحث) في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس المفاهيم الاجتماعية المصور لصالح التطبيق البعدي.

٤. دراسة Karim, K. (2016) بعنوان "الخطاب الديني في القنوات الفضائية الإسلامية وتأثيره على المعرفة والمواقف والوعي الديني للمراهقين: دور تجديد الخطاب الديني في زيادة الدافعية الإيمانية"^(١)، وهدفت الدراسة إلى بحث دور تجديد الخطاب بالقنوات الفضائية الإسلامية على بناء المعرفة والمواقف والوعي الديني للمراهقين من خلال دراسة حالة لأربعة برامج ذات محتوى للخطاب الديني، اتبع البحث منهج دراسة الحالة الاستكشافية لأربعة حالات لبرامج ذات محتوى خطاب ديني (قناة الناس، قناة أزهرى، قناة الرسالة، وقناة المجد)، وتكونت عينة البحث من مضمون محتوى ١٤ برنامج ديني تبث خطابات دينية، بالإضافة إلى ٢٠٩ مشاهد من فئة المراهقين متوسط العمر (١٥-١٦) عام، من بينهم ٤٨% ذكور، و٥٢% إناث لتلك البرامج تم اختيارهم عشوائيا من مجتمع مشاهدي تلك القنوات بدولة الإمارات العربية المتحدة، وتم تجميع البيانات

كبير لفهم المعاني، إما مباشرة أو من خلال السياق الذي وردت فيه، وأن تصب الفكرة في قالبها الموسيقي باختصار وإيجاز شديدين، فالمضمون الطويل يتعب الطفل، لأنه لا يستطيع مجاراته ومجارته تشعبه وأحداثه. ٢ جمال الصوت والأداء: فمن الضروري العناية بجمال الصوت، والابتعاد عن الصياح ومرعاة النطق السليم للنص الأدبي مع الاهتمام بمخارج الحروف، وأن يكون أداء الأغنية في السرعة المناسبة لمعنى ومضمون الأغنية.

ب. معايير اختيار أناشيد الأطفال: تتسم أناشيد الأطفال بسمات تجعلها عن غيرها من الأناشيد ونلاحظ أن شعراء الأطفال يقدمون لهم الأناشيد التي تناسب أعمارهم، وترتبط بأحداث وأشياء مألوقة لهم، وتساعد على التكيف مع الحياة وظروفها التي يمرون بها. ومن أهم المعايير الواجب توافرها في أناشيد الأطفال ومن أبرزها:

٢ أن تناسب الأناشيد لغة الطفل.

٢ أن تتميز بالأبيات القصيرة.

٢ أن تتميز بسهولة أبياتها ووضوح معانيها.

٢ أن تناسب القدرات الصوتية للطفل.

٢ أن تأخذ من بيئة الطفل وتناسب خبراته الدينية والثقافية.

ج. أهداف وخصائص أغنية الطفل الدينية: أغنية الطفل الدينية هي نشاط موسيقي تربوي متكامل الخصائص يجمع بين الكلمة الجيدة والمحتوى والموسيقى الجيدة، وهذا النوع من الأغاني يهدف إلى ما يلي:

٢ تنمية قدرة الطفل على الغناء المنفرد أو في جماعة.

٢ زيادة الحصيلة اللغوية عن الطفل مع القدرة على إصدار الكلمات بدقة.

٢ اكتساب بعض المفاهيم الدينية والعادات السوية والصحية مثل أغنية أركان الإسلام.

٢ تفاعل الطفل مع المجتمع المحيط به، وذلك في أغاني المناسبات الدينية.

٢. دور الأغاني في إكساب المهارات الحياتية والسلوكيات: تلعب الأغاني دورا هاما في إكساب الأطفال المهارات الحياتية العصرية التي من شأنها أن تجعل الفرد قادرا على مواجهة المتغيرات والتحديات العصرية التي يتسم بها هذا العصر، وكذلك أداء الأعمال المطلوبة منه على أكمل وجه، وهذه المهارات تحقق له التعايش الناجح والتكيف والمرونة والنجاح في حياته العملية والشخصية، وتظهر هذه المهارات الحياتية من خلال السلوكيات والمهارات الشخصية والاجتماعية اللازمة للتعامل بثقة واقتدار مع أنفسهم ومع الآخرين في المجتمع، كما أنها توصف بأنها أي عمل يقوم به الإنسان في الحياة اليومية التي يتفاعل فيها مع أشياء ومعدات وأشخاص ومؤسسات، ومن ثم فإن هذه التفاعلات تحتاج من الفرد أن يكون متمكنا من مهارات أساسية، وتستطيع الأغنية أن علم الطفل العادات والتقاليد المرغوبة، كما تغرس فيه حب الوطن وكيف يحافظ على صحته وبيئته، كذلك تعلمه مكارم الأخلاق وقيمة الوقت وأهميته.

٣. دور الأغاني في تنمية المهارات اللغوية والعقلية: إن الموسيقى تخاطب كيان الفرد المعنوي والنفسي، وبالتالي تعتبر وسيلة لتنشيط القدرات العقلية والانفعالية والجسمية، أيضا سرعة الإيقاع والنغم والأسلوب والتعبير الموسيقي تعمل على تنشيط وتدريب الدماغ لدى الموسيقيين حيث يصبح قادرا على تنظيم وإجراء النشاطات المختلفة، بسرعة فائقة وبقدر كبيرة من التميز والإبداع، وتجعلهم يتمتعون بوافر من المهارة في المعرفة والتعبير الذاتي.

باستخدام الأدوات التالية: استمارة SPTV لتحليل محتوى البرامج الدينية، مقياس الوعي الديني للمراقبين ARAS، تم التوصل إلى النتائج التالية: أظهرت التحليلات باستخدام كل من منهج دلفي واستمارة SPTV أن تجديد الخطاب الديني بالبرامج المفهومة يحقق مجموعة من الوظائف الهامة: الوعي، المشاركة، الإيجابية الدينية، والانفتاح. أيضا، بينت التحليلات أن ثقافة المشاركة والحوار الديني تمثل أسس قوية لتجديد الخطاب الديني عبر القنوات الفضائية.

٥. دراسة (2015) Muzakki بعنوان "الخطاب الديني على المحك: فحص قواعد تجديد الخطاب الديني في الفضائيات"،⁽⁷⁾ وهدفت إلى بحث قواعد تجديد الخطاب الديني الموجه عبر القنوات الفضائية الدينية للمراقبين في أندونيسيا، واعتمد البحث الحالي على منهجين رئيسيين هما: اختبار المواقف وتحليل المحتوى لبعض البرامج ذات محتوى الخطاب الديني (برامج قناة ميفو الدينية الأندونيسية كنموذج)، وتكونت عينة البحث من ٨ برامج عبر قناة ميفو الدينية الأندونيسية تم تحليل طبيعة تجديد الخطاب الديني بها، وتكونت أدوات البحث من: استمارة تحليل المحتوى، استبانة قواعد تجديد الخطاب الديني بالقنوات الدينية، وأسفرت نتائج الدراسة عما يلي: ظهرت علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين قوة تأثير الخطاب الديني بالقنوات الدينية ومستويات المشاهدة، حيث بلغ أعلى مستوى للدلالة حوالي ٠٠،٤٦٥.

٦. دراسة رافي (2010) Rafiee بعنوان "تأثير الأغاني الفكاهية على مهارة الاستماع لدى متعلمي اللغة الانجليزية"،^(٤) وهدفت إلى دراسة تأثير الأغاني الفكاهية (الظرفية) على فهم الاستماع وعلى الاستدعاء الفوري والمؤجل بواسطة مجموعة من متعلمي اللغة الانجليزية. وتكونت عينة الدراسة من ثلاثين طالبة كن يدرسن في معاهد إيرانية، وقد استخدم الباحث الطريقة التجريبية في الدراسة، وكانت أداة الدراسة هي اختبار قبلي واختبار مؤجل. ومن أهم نتائج الدراسة أن المجموعة التجريبية كانت أفضل أداء من المجموعة الضابطة في اختبار الفهم، لكن تأثير الأغاني لم يصنع الكثير من الاختلاف بين نقاط اختبار فوري ومؤجل.

٧. دراسة مارديتون (2007) Mardiyatun بعنوان "دور أغاني الأطفال في تعلم الانجليزية"،^(٢) وهدفت إلى تحديد ما إذا كان استخدام أغاني الأطفال الانجليزية يطور قدرة الطلبة في لفظ اللغة الانجليزية وكذلك يحدد إذا ما كان فاعلا ليستخدم أغاني الأطفال الانجليزية لتعلم نطق الانجليزية، وتكونت عينة الدراسة من ٤٥ من الطلبة، وقد بنى الباحث طريقة العمل، وكانت الأدوات اختبار الانجاز، وحقل الملاحظة، والمقابلة، وقد كشفت النتائج أن عملية التعلم والتعليم بواسطة استخدام أغاني الأطفال تستطيع أن تطور قدرة الطلبة في لفظ اللغة الانجليزية.

الإطار النظري:

١. الأغنية والأناشيد: أن الأغنية هي عبارة عن أداء صوتي بشري لمؤلف موسيقي مرتجل أو معد، وهي تجمع بين الموسيقى والنص الأدبي والتعبير الحركي أحيانا وهي لونا من ألوان الأدب المحبب إلى النفس.

الأناشيد كلمات سهلة المضمون، منظمة على وزن مخصوص، وتؤدي جماعية أو فردية، لإمتاع الأطفال وتزويدهم بالعلم والآداب والقيم الإسلامية.^٥

أ. خصائص أغاني وأناشيد الأطفال: أغاني وأناشيد الطفل الجيدة لها مواصفات وخصائص معينة لا بد أن تتوفر فيها لترقي بذوق الطفل وتنمي وجدانه وأحاسيسه وهناك العديد من خصائص الأغاني والأناشيد المقدمة للطفل منها: ٢ بساطة الكلمات: يجب أن تكون مفردات وكلمات أغنية الطفل سهلة وبسيطة ومشوقة في حدود حصيلة الطفل اللغوية، حتى يسهل على الطفل إدراكها.

٢ وضوح المضمون وإيجازه: فأغنية الطفل يجب ألا تتناول أكثر من فكرة، وأن تتضمن فكرة أو معلومة أو قيمة واضحة يستطيع الطفل فهمها والتفاعل معها، وذلك حتى يتحقق الهدف التربوي من الأغنية، فمضمون الأغنية يجب أن يكون واضح ومفهوم، لا يحتاج إلى بذل جهد

نتائج الدراسة:

مدى متابعة الأطفال عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإسلامية/ المسيحية.

جدول (١) يوضح مدى متابعة الأطفال للقنوات الفضائية وفقا للديانة

| الديانة | مسلم | | مسيحي | | الإجمالي | |
|----------|------|------|-------|------|----------|------|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | ١٠٠ | ٥٠,٠ | ١٦٧ | ٩٣,٥ | ٢٦٧ | ٦٦,٨ |
| أحيانا | ٩٢ | ٤٦,٠ | ٢٨ | ١٤,٠ | ١٢٠ | ٣٠,٠ |
| لا | ٨ | ٤,٠ | ٥ | ٢,٥ | ١٣ | ٣,٢ |
| الإجمالي | ٢٠٠ | ١٠٠ | ٢٠٠ | ١٠٠ | ٤٠٠ | ١٠٠ |

قيمة كا^٢ = ٥١,٦٣٨ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,٣٣٨ دلالة = دالة عند ٠,٠١

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي: ارتفاع اهتمام الأطفال عينة الدراسة بمتابعة القنوات الفضائية الإسلامية/ المسيحية فقد جاء نسبة من يتابعونها بصفة دائمة ٦٦,٨%، ونسبة من يتابعونه بصفة غير منتظمة أحيانا ٣٠,٠%، بينما جاءت نسبة من لا يتابعون القنوات الفضائية ٣,٤% من الأطفال عينة الدراسة، وبحساب قيمة كا^٢ وجدت أنها = ٥١,٦٣٨ عند درجة حرية = ٢، وهي قيمة دالة إحصائيا بين الديانة (مسلم- مسيحي) ومدى متابعة الأطفال عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإسلامية/ المسيحية.

أهم أسباب متابعة الأطفال عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإسلامية/ المسيحية.

جدول (٢) يوضح أهم أسباب متابعة الأطفال عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإسلامية/ المسيحية وفقا للديانة

| الأسباب | الديانة | | مسلم | | مسيحي | | قيمة (Z) | الدلالة |
|---|---------|------|------|------|-------|------|----------|---------|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | |
| للحصول على معلومات دينية | ١٢٣ | ٦٤,١ | ١٦٢ | ٨٣,١ | ٢٨٥ | ٧٣,٥ | ١,٨٧٠ | دالة** |
| لمتابعة ما تقدمه هذه القنوات من معلومات دينية | ٥٠ | ٢٦,٠ | ١٤٥ | ٧٤,٤ | ١٩٥ | ٥٠,٤ | ٤,٧٥٢ | دالة** |
| لجودة إنتاج المقدم من خلال تلك القنوات | ٦٦ | ٣٤,٤ | ٧٤ | ٣٧,٩ | ١٤٠ | ٣٦,٢ | ٠,٣٥١ | غيردالة |
| الشعور بالتسلية | ١٠٦ | ٥٥,٢ | ١٤٤ | ٧٣,٨ | ٢٥٠ | ٦٤,٦ | ١,٨٣٣ | دالة** |
| الاستمتاع بتقنيات الرسوم المتحركة والألوان | ١١٦ | ٦٠,٤ | ٧٢ | ٣٦,٩ | ١٨٨ | ٤٨,٦ | ٢,٣١٠ | دالة** |
| تنمى لدى الحس الديني | ٩٧ | ٥٠,٥ | ١٥٥ | ٧٩,٥ | ٢٥٢ | ٦٥,١ | ٢,٨٤٩ | دالة** |
| تغيير مواقف تجاه بعض السلوكيات | ٧٩ | ٤١,١ | ١٦١ | ٨٢,٦ | ٢٤٠ | ٦٢,٠ | ٤,٠٧٣ | دالة** |
| جملة من سئوا | | | ١٩٢ | | ١٩٥ | | ٣٨٧ | |

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق أهم أسباب متابعة الأطفال عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإسلامية/ المسيحية، تمثلت في "للحصول على معلومات دينية" حيث جاءت في الترتيب الأول ٧٣,٥%، يليها سبب "تنمى لدى الحس الديني" بنسبة ٦٥,١%، وبالترتيب الثالث جاء "الشعور بالتسلية" بنسبة مئوية ٦٤,٦%، وفي الترتيب الرابع ظهر "تغيير مواقف تجاه بعض السلوكيات" بنسبة ٦٢,٠%، في حين جاء بالترتيب الخامس "لمتابعة ما تقدمه هذه القنوات من معلومات دينية" بنسبة ٥٠,٤%، أما بالترتيب السادس فجاء "الاستمتاع بتقنيات الرسوم المتحركة والألوان" بنسبة مئوية ٤٨,٦%، وأخيرا بالترتيب السابع فجاء "جودة إنتاج المقدم من خلال تلك القنوات" بنسبة ٣٦,٢%.

الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور

ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دور الأغاني والأناشيد بالقنوات الفضائية الإسلامية/ المسيحية في إكسابهم المفاهيم الدينية

جدول (٣) نتائج اختبار (ت) T-test لدلالة الفروق بين درجات الذكور والإناث على مقياس دور الأغاني والأناشيد بالقنوات الفضائية الإسلامية/ المسيحية في إكسابهم المفاهيم الدينية وفقا لاختلاف النوع

| المجموعات | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | درجة الحرية | الدلالة |
|-----------|-------|---------|-------------------|----------|-------------|----------|
| الذكور | ١٤٣ | ٢,٢٦ | ٠,٨٢٨ | ٠,٨٧١ | ٣٦٣ | غير دالة |
| الإناث | ٢٢٢ | ٢,٣٣ | ٠,٦٩٦ | | | |

تشير نتائج اختبار (ت) في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس

دور الأغاني والأناشيد بالقنوات الفضائية الإسلامية/ المسيحية في إكسابهم المفاهيم الدينية، حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٨٧١، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند أي مستوى دلالة، وبالتالي فقد ثبت عدم صحة الفرض القائل أنه: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دور الأغاني والأناشيد بالقنوات الفضائية الإسلامية/ المسيحية في إكسابهم المفاهيم الدينية.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين

على مقياس دور الأغاني والأناشيد بالقنوات الفضائية الإسلامية/ المسيحية في إكسابهم المفاهيم الدينية تبعا لاختلاف التعليم (حكومي - خاص - لغات).

جدول (٤) تحليل التباين أحادي الاتجاه (OnWay- ANOVA) بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس دور الأغاني والأناشيد بالقنوات الفضائية الإسلامية/ المسيحية في إكسابهم المفاهيم الدينية تبعا لاختلاف التعليم

| مصدر التباين | مجموعات المربعات | درجة الحرية | متوسط مجموع المربعات | قيمة (ف) | الدلالة |
|----------------|------------------|-------------|----------------------|----------|---------|
| بين المجموعات | ٩٢,٣٩١ | ٢ | ٤٦,١٩٦ | ٤٨,٧٠٣ | دالة** |
| داخل المجموعات | ١١٢,٤٥٨ | ٣٦٢ | ٠,٣١١ | | |
| المجموع | ٢٠٤,٨٤٩ | ٣٦٤ | - | | |

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين تبعا لاختلاف التعليم (الحكومي - الخاص - اللغات) على مقياس دور الأغاني والأناشيد بالقنوات الفضائية الإسلامية/ المسيحية في إكسابهم المفاهيم الدينية، حيث بلغ قيمة ٤٨,٧٠٣ وهذه قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة = ٠,٠١، حيث يتضح عدم صحة الفرض القائل أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس دور الأغاني والأناشيد بالقنوات الفضائية الإسلامية/ المسيحية في إكسابهم المفاهيم الدينية تبعا لاختلاف التعليم (حكومي - خاص - لغات).

ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين، تم استخدام الاختبار البعدي بطريقة أقل فرق معنوي.

جدول (٥) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين المجموعات على مقياس المفاهيم الدينية بالقنوات الفضائية الإسلامية/ المسيحية تبعا لاختلاف نوع التعليم

| المجموعات | حكومي | خاص | لغات |
|-----------|---------|---------|---------|
| حكومي | - | **١,١٣٧ | **٠,٣٢٠ |
| خاص | **١,١٣٧ | - | **٠,٨١٧ |
| لغات | **٠,٣٢٠ | **٠,٨١٧ | - |

ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين أجرى الاختبار البعدي L.S.D بطريقة أقل فرق معنوي، حيث ظهر أن رأيهم في المفاهيم الدينية التي تقدمها الأغاني والأناشيد بالقنوات الفضائية الإسلامية/ المسيحية تتجه نحو الإيجابية تبعا لاختلاف نوع تعليم الأطفال.

حيث اتضح أن هناك اختلافا بين الأطفال ذوى التعليم الحكومي والأطفال ذوى التعليم الخاص بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ١,٣٧** لصالح الأطفال ذوى التعليم الخاص، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، كما ظهر أن هناك اختلافا بين الأطفال ذوى التعليم الحكومي والأطفال ذوى التعليم اللغات بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٣٢٠** لصالح الأطفال ذوى التعليم اللغات، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وأيضا هناك اختلاف بين الأطفال ذوى التعليم الخاص والأطفال ذوى التعليم اللغات بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٨١٧** لصالح الأطفال ذوى التعليم الخاص، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

المراجع:

١. أسماء حلمي محب حجاب: التأثيرات غير المرغوبة لتعرض الأطفال للأغاني الشعبية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٨.
٢. مها طارق محمد زكي: دور أغاني الأطفال المقدمة بالقنوات التلفزيونية

- المتخصصة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنوفية، كلية التربية النوعية، ٢٠١٨.
٣. هبه هاشم محمد عبدالعليم: فاعلية برنامج مقترح باستخدام الأغاني الشعبية لتنمية بعض المفاهيم الاجتماعية لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنيا. كلية التربية، ٢٠١٦.
4. Karim, K. (2016). Religious Discourse In Islamic Satellite Channels And Adolescents' Knowledge, Attitude, And Awareness: The Roles Of Religious Discourse Renewal On Faith Motivation. **MA Thesis**, Bowling Green University.
 5. Mardiyatun, N. (2007). "**Children songs as Media in Teaching English Pronunciation**" Final Project. University Niageri Sermnarg.
 6. Muzakki, A. (2015). Contested Religious Discourse: Examining The Bases Of Islamic Discourse Renewal Across Satellite Channels In Indonesia. **Graduate Journal of Asia- Pacific Studies**, 6 (2).
 7. Rafiee, M. (2010). "The Application of Humorous Song in EFL Classrooms and Its Effects on Listening Comprehension". **English Language Teaching**, Vol. 3, No. 4, December.

